

## عيد ميلاد المسيح ومقدمة انجيل يوحنا (يوحنا 1: 1-18)

أ.د. لويس حزبون

يسلط إنجيل الاحد الأضواء على المسيح "كلمة" الله، الكائن الازلي الذي صار بشراً، ليجعل من البشر أبناء الله. فلنبحث علاقة الكلمة بالوجود وبالخلق وبالتاريخ والتجسد.

اولاً: الكلمة والوجود: (يوحنا 1: 1-2) في بدء سفر التكوين نحن امام عمل الله في الخلق. " في البدء خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ " (التكوين 1: 1)؛ وأماً في مقدمة انجيل يوحنا فنحن امام "الكلمة: الذي كان موجوداً من الازل قبل الخلق" في البدء كَانِ الْكَلِمَةُ " (يوحنا 1: 1)، وهو كائن ازلي، ووجوده غير مرتبط بالزمن بصفته "كان لدى الله".

ثانياً: الكلمة والخلق: (يوحنا 1: 1-5): المصدر الاساسي للخلق هو الأب ولم يشترك في عملية الخلق أي عامل وسيط. فالخلق هو أول عمل، اول تعبير لله خارج عن ذاته. اما "الكلمة" فهو اداة عمل الخلق، لان " به كان كل شيء" بمعنى ان "به أنشأ العالمين" (عبرانيين 1: 2) وان كل الخليقة تقوم به وتستمد منه الحياة. كما يقول بولس الرسول "ففيه خلق كل شيء مما في السموات ومما في الأرض ما يرى وما لا يرى" (قولسي 1: 16). " وبدونه ما كان شيء مما كان." أي لن نحصل على شيء خارجا عن المسيح. إنه مصدر الوجود ونبع الحياة. فلنتذكر ان الله خلقنا. فبدونه وبغيره لا نستطيع ان ننمى المخطط الذي وضعه من اجلنا.

ثالثاً: الكلمة والتاريخ: (يوحنا 1: 6-13) بعد ان وصف يوحنا الإنجيلي "الكلمة" كائن ازلي، وبه خلق العالم من لا شيء، يصفه الآن في علاقته بالتاريخ. فيشير الى يوحنا المعمدان الذي بشر بمجيئه وجاء ليشهد لنوره وبشهادته قاد الناس الى ايمان حي في الشخص الآتي الى العالم (يوحنا 1: 6-9) مؤكداً اولوية "الكلمة" والخضوع له. وأعلن "الكلمة" المتجسد نفسه تاريخياً الى شعبه اسرائيل، ولم يقبلوه (يوحنا 1: 10) والى خاصته جاء (يوحنا 1: 12) وأبت خاصته ان ترحب به. مع ان المسيح خالق العالم، لم يعرفه الناس الذين خلقهم (يوحنا 1: 10)، بل رفضه الناس الذين اختارهم الله ليهيئوا بقية العالم لمجيئه (يوحنا 1: 11). أما الذين قبلوا يسوع المسيح رباً ومخلصاً فقد ولدوا ثانية ولادة روحية وأصبحوا أبناء الله لا عن طريق الولادة الجسدية بل عن طريق الولادة الروحية الجديدة من الله.

رابعاً: الكلمة والتجسد: (يوحنا 1: 14-18)

"الكلمة صارَ بشراً فسكنَ بيننا". الانبياء حملوا كلمات الله، أما "الكلمة" الذي كان في البدء فتجسد وصار إنساناً ودخل في الزمن ليجعل من البشر ابناء الله. انه لم يكن انسان تأله، بل كان الها تأنس. أي ان المسيح كان قبل تجسده ابن الله، كلمة الله؛ وكان بعد تجسده ابن الانسان أي ابن مريم. بعد تجسده هو ابن الله وابن الانسان معا.

لمزيد من التفاصيل . اتصل ب: Abouna.org

## أخبار الرعية والبلد

\*المواليد : الجمعة 2017/11/24 رُزق السيد سيزار غنام وزوجته كرسيتين بمولودة جديدة أسمياها ستيفاني - ميروك ، ونتمنى لها ان تنمو في السن والفهم والحكمة والنعمة والحظوة عند الله والناس.

### خطوبة

الإثنين 2017/12/18 تمّت في الناصرة خطوبة الدكتور دانيال عصام عرنكي على الأنسة كارين فارس سيف. ميروك وعقبال الفرحة الكبرى. اشترك في مجلة السلام والخير: تأسست مجلة السلام والخير عام 1940؛ وهي مجلة غنية بمقالات حول حياة الكنيسة والكتاب المقدس والأرض المقدسة. لذا نهيب بالعائلات المسيحية للاشتراك في هذه المجلة الشهرية لمدة سنة بمساهمة 70 شيفل. التسجيل عن طريق مكتب الرعية هاتف 2810734.

انجازات مشاريع عام 2017 - :

1. ترميم الألعاب في حديقة في بستان الدير.
2. ترميم الآبار في بستان الدير.
3. جوقة ترتيل للأجيال الناشئة.
4. إضافة ساعة مياه للمقبرة.
5. ترميم وادخال تحسينات على المقبرة.
6. طراشة ودهان مسرح الرعية.
7. طراشة ودهان مركز الفعاليات.

المشاريع المقترحة لعام 2018 .

1. تطوير أجهزة الصوت في الكنيسة.
2. إضافة منافع لمركز الفعاليات.
3. ساعة كهرباء على الكرت في المقبرة.
4. إضافة ممرات مرصوفة بين القبور.

\*جائزة لأجمل شجرة الميلاد: بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة سيقدّم كاهن الرعية جائزة قيمة لأجمل شجرة عيد ميلاد تحصل على أكبر عدد من المصوّتين لها من خلال فيسبوك الرعية. Facebook: Louis Hazboun.. ويستمر التصويت الى يوم 2017/1/19.

الاحد 2017/12/24: الاحد الرابع للمجيء للقداس 10:15 صباحا

- قداس عشية الميلاد مع ضيافة الشبيبة الساعة 8:00 مساء
- خوري خاص للاعترافات الساعة 7:30 – 9:00 مساء.

الاثنين 2017/12/25: عيد الميلاد مع الكشافة الساعة 10:30

- استعراض كشفي بعد القداس مباشرة
- تبادل التهاني وضيافة لجنة السيدات
- تبادل التهاني مع الاخوة المسلمين في قاعة اللاتين 3:00 بعد الظهر.

الثلاثاء 2017/12/26: عيد القديس اسطفانس اول الشهداء

- قداس للأطفال مع امهاتهم مع توزيع هدايا الساعة 5:00

الاربعاء 2017/12/27: قداس في عيد القديس يوحنا الرسول الساعة 5:00 مساء

- سهرات انجيلية مع تلاوة السبحة الوردية في البيوت بعد القداس مباشرة

الخميس 2017/12/28: تذكارات أطفال بيت لحم الشهداء

- رحلة مع طلبة اول مناوله والتثبيت الى بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا
- القداس في مغارة الرعاة في بيت ساحور الساعة 11:00 صباحا.

الجمعة 2017/12/29 الساعة 5:00 مساء

- زيارة رعية الجليل مع الاب نديم شقور الساعة 12:00

السبت 2017/12/30: القداس الساعة 11:00 صباحا

- بمشاركة وفد امريكي مع الاب فنسنت عدده 38 مع غداء

الاحد 2017/12/31: عيد العائلة المقدسة: القداس الساعة 10:15 صباحا

- ذكرانية المرحوم ناصر سليمان ناصر نصر شاهين

قداس شكر لتوديع السنة 2017 الساعة 7:00

- ساعة سجود لاستقبال السنة الجديدة 2018 الساعة 11:00 مساء

الاثنين 2018/1/1 عيد والدة الاله وراس السنة القداس الساعة 11:00

- ويليه تبادل التهاني بالسنة الجديدة

• رزنامة السلام والخير متوفرة في مكتب الرعية 2810734

تهنئة بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة

يتمنى كاهن الرعية الاب لويس حزبون وراهبات الوردية وكافة فعاليات الرعية

لكم جميعا والى جميع افراد عائلاتكم

سنة جديدة مباركة مفعمة بالخيرات والبركات

سائلين طفل بيت لحم ان يمنحكم فرحه ولعالمنا سلامه وكل عام وانتم بألف خير.

السؤال الأول: "الكلمة هو الله" (يوحنا 1: 1) باليونانية θεὸς ἦν ὁ λόγος وترجمتها "كان الكلمة إلهًا" يعترض الأريوسيون على مساواة الابن أو الكلمة للآب بدعوى أنه جاءت الكلمة "الله" هنا بدون أداة التعريف: "وكان الكلمة إلهًا." وهو ذات الفكر الذي يقتبسه شهود يهوه يهوه حاليًا.

الجواب: أشار الكتاب المقدس أشار أحياناً إلى الآب والروح القدس دون ربط اسميهما بأداة التعريف، بل وأحياناً أشار إلى الابن والكلمة أنه الله مرتبطاً بأداة التعريف. هذا وأنه في ذات الموضوع هنا ينسب للكلمة سمات خاصة بالله بكونه الأزلي، والخالق وواهب الحياة والإنارة. فلو أنه أقل من الله لكان قد تحدث صراحة عن ذلك حتى لا يحدث لبس. ماذا إذن عندما يقول الرسول: " وَتَجَلَّى مَجْدُ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (طيطس 2: 13). مرة أخرى: " وهو فوق كُلِّ شَيْءٍ: إِلَهٌ مُبَارَكٌ أَبَدَ الدُّهُورِ. (رومة 9: 5). حقاً إنه يشير هنا إلى الابن دون أداة التعريف، لكنه يفعل نفس الشيء مع الآب أيضاً، على الأقل في الرسالة إلى أهل فيلبي (2: 6) حيث يقول: " هو الذي في صورة الله لم يُعَدَّ مساوئته لله غَنِيمَةً"، وأيضاً في الرسالة إلى أهل رومية: "عَلَيْكُمْ التَّيَمُّنَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ (دون التعريف) أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (رومة 1: 7). وأيضاً عند الحديث عن الآب يقول: إِنَّ اللَّهَ (دون التعريف) رُوحٌ" (يوحنا 4: 24)، فليس لأن أداة التعريف لم ترتبط بكلمة "روح" ننفي طبيعة الله الروحية. هكذا هنا وإن كانت أداة التعريف لم تلحق بالابن، فالابن بسبب هذا ليس بأقل من الله.

السؤال الثاني: ما هي الشروط التي كانت مفروضة كي يصبح الشخص يهودياً من شعب الله؟

الجواب: كان اليهود يطلبون من الأممي لكي يصير دخيلاً أن يمارس ثلاثة أمور: الختان والعماد وتقديم ذبيحة، بهذا يُحسب أنه وُلد من جديد حيث يصير من شعب الله، له حق التمتع بالعهد الإلهي

السؤال الثالث: لماذا يُضاء أربع شمعات أحاد زمن المجيء؟

الجواب: تحتفل الكنيسة بهذا الزمن على مدار أربع أحاد والتي بها يقرأ من الكتاب المقدس قراءات خاصة، ويُضاء في الاحد الاول شمعة ثم في الاحد الثاني شمعتان والاحد الثالث ثلاث شمعات وفي الاحد الرابع اي الأسبوع الذي يسبق الميلاد يُضاء أربع شمعات معلنين بذلك مجيء الميلاد.